

واقع النشاط التمويلي لمصرف السلام الجزائري للفترة (٢٠١٩-٢٠١١)



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

مشروع نوال

مخبر التنمية المحلية المستدامة: الزراعة، التنمية الريفية والسياحة،
جامعة الشاذلي بن حديد الطارف، الجزائر.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ أبريل ٢٠٢٤

ABSTRACT

The study aimed to investigate the reality of financing activity in Islamic banks by studying the Islamic financing formulas approved by Al Salam Bank in Algeria, as well as the applicable investment methods, and to clarify the extent of the commitment of the investment financing policy to the real contribution to development, as it relies in the practice of its banking activities on the principle of participation in Profit and loss and avoiding dealing with usury that is prohibited by Sharia, and this feature helped it a lot to spread throughout the world. In the bank, which confirms the bank's departure from long-term investments and focus on short-term and less risky Murabaha.

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى بحث واقع النشاط التمويلي في المصادر الإسلامية من خلال دراسة صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة لدى بنك السلام الجزائري، وكذا أساليب الاستثمار المعول بها، وتوضيح مدى التزام السياسة التمويلية الاستثمارية في الاسهام الحقيقي في التنمية، كونها تعتمد في ممارسة أنشطتها المصرافية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة وتجنب التعامل بالربا المحرم شرعاً، وهذه الخاصية ساعدتها كثيراً على الإنتشار عبر أنحاء العالم.

وقد خلصت الدراسة إلى أن صيغ التمويل الإسلامية بالرغم من تنوعها إلا أن البنك السلام خلال فترة الدراسة ركز على المراجحة والتمويل بالإجارة، إضافة إلى انعدام التمويل بصيغة المشاركة في البنك، ما يؤكّد ابعاد البنك عن الاستثمارات طويلة الأجل والتركيز على المراجحات قصيرة الأجل والأقل مخاطرة.

الكلمات المفتاحية: مصارف الإسلامية، صيغ التمويل الإسلامية، بنك السلام، تنمية.

٢- يعد تنوع الأساليب التي يطرحها مصرف السلام الإسلامي لتقديم التمويل مؤشراً حيдаً على قيام المصرف بدور إيجابي في خدمة الاقتصاد.

* أهمية الدراسة

تبعد أهمية هذه الدراسة من خلال توجه الأنظار نحو المصارف الإسلامية، لذا فإنما اليوم مدعوة أكثر من أي وقت مضى عن طريق أساليبها التمويلية المتميزة بحملة من الخصائص تميزها عن غيرها من البنوك التقليدية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي أصبحت أهم متطلبات الدول، نظراً لارتباطها بتوفير وضمان احتياجات الحاضر.

* أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى توضيح النشاط التمويلي لبنك السلام الجزائري كنموذج يساهم في تمويل المؤسسات والوقوف على مدى مساهمه الفعالة في دعم التنمية الاقتصادية وتقييم طبيعة الأنشطة والقطاعات التي توجه إليها التمويل.

* المنهج المتبعة

من أجل الإجابة عن الأسئلة المطروحة والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع، وإختبار مدى صحة الفرضيات المذكورة سابقاً، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي وذلك لغطية الجانب النظري، إضافة إلى هذا المنهج تم الاعتماد على المنهج الكمي وذلك فيما يتعلق بواقع البيانات المتوفرة والإحصاءات والنشرات والدراسات الصادرة عن العديد من المؤسسات الاقتصادية والمالية في الجزائر.

Keywords: Islamic banks, Islamic financing formulas, Salam Bank, development

* مقدمة

يعد النشاط المصرفي ذو أهمية إستراتيجية في عملية التقدم الاقتصادي والتنموي لمعظم البلدان، فالمصارف تحظى بدور بالغ الأهمية لما لها من تأثير على مجرى الحياة الاقتصادية، فهي تجمع المدخرات لتغذي بها النمو الاقتصادي ومن هنا كان تخلف وتقديم الاقتصاد راجعاً إلى تخلف وتقديم البنوك. وفي ظل فشل المصارف الربوية المعاصرة عن أداء مهامها في مواجهة مختلف المخاطر التي يتعرض إليها الاقتصاد، كان لزوماً إنشاء بنوك على أساس ديني تتماشى مع مختلف رغبات وأحتياجات المتعاملين الاقتصاديين.

وعلى الرغم من أن قانون النقد والقرض سمح بإنشاء بنوك ومؤسسات مالية مختلطة حيث يعتبر بنك السلام الجزائري ثالث بنك إسلامي بعد بنك البركة، إلا أن تحرير العمل المصرفي الإسلامي تبقى حديثة إذا ما قورنت بالبنوك التقليدية. وقد صد الوقوف على دوره التنموي في الاقتصاد الجزائري جاءت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: -

ما مدى مساهمة بنك السلام الجزائري في تمويل المؤسسات الاقتصادية في الجزائر للفترة (٢٠١٩-٢٠١١)؟

* فرضيات الدراسة

١- المصارف الإسلامية جاءت لتكون بديلاً لنموذج الوساطة المصرفية التقليدية.

المباشر— وتقديم كافة الخدمات المصرفية في طار من الصيغ الشرعية التي تضمن التنمية الاستقرار.

كما تعرف على اهـا: - (خلف، ٢٠٠٦، الصفحات ٩٣-٩٢)

أنما مؤسسات مصرفية لا تعامل بالفائدة (الربا) أحذا أو عطاء، وتلتزم في نواحي نشاطها ومعاملاتها المختلفة بقواعد الشريعة الإسلامية.

وبذلك فإن المصارف الإسلامية هي مؤسسات مالية تستهدف التنمية و تعمل في إطار الشريعة الإسلامية و تلتزم بقيمها الأخلاقية و تسعى إلى تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع، بالإضافة إلى كونها مؤسسة تنمية إجتماعية، فهي مؤسسات مالية حيث تقوم بما تقوم به المصارف التجارية من وظائف و معاملات، وهي مؤسسات تنمية لأنما تهدف إلى خدمة المجتمع وتنميته.

٢- أهداف المصارف الإسلامية: من بين الأهداف التي تسعى لتحقيقها المصارف التجارية تمثل في ما يلي: - (محمد، ٢٠١٥، صفحة ٤١)

١- تحقيق الربح والنمو لضمان الاستقرار والبقاء من خلال تحقيق الأرباح وتحقيق النمو للموارد الذاتية للمصرف المتمثل في رأسه، والأرباح المحتجزة والاحتياجات وزيادة حجم الودائع والاستثمارات.

٢- توسيع نطاق التعامل مع القطاع المترافق عن طريق تقديم الخدمات المصرفية غير الربوية.

٣- توفير كادر مصرفي مؤهل ومتفهم لطبيعة العمل المصرفي الإسلامي سواء على مستوى التنفيذ أو التخطيط.

* المصارف الإسلامية، أهدافها والركائز التي تقوم عليها

لا يوجد تعريف محدد للمصارف الإسلامية متطرق عليه، بل توجد عدة تعاريف، غير أنها تشير إلى مصامين أساسية ومتقاربة، إن لم تتضمن معظمها ذات المصامين الأساسية.

١- مفهوم المصارف الإسلامية، أهدافها والركائز التي تقوم عليها

عرفتها اتفاقية إنشاء الاتحاد الدولي للبنك الإسلامية بأنما تلك البنوك او المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة وعلى عدم التعامل بالفائدة أحذا وعطاء . (؛ محمود، ٢٠٠٨)

الا ان هذا التعريف ناقص ولا يعكس خصائص وأهداف النظام المالي الإسلامي كون ان هناك بنوك لا تتعامل بالربا مثل البنوك الزراعية في الهند والبنوك التعاونية في المانيا في الثلاثينيات من القرن الماضي وعلى الرغم من وجود عدد من التعاريف للبنك الإسلامي الا انه يمكن تعريفها:-

أنما مؤسسات مالية ونقدية تقوم بالأعمال والخدمات المالية والمصرفية وجذب الموارد النقدية وتوظيفها توظيفا فعالا يكفل نموها وتحقيق اقصى عائد منها بما يحقق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطار احكام الشريعة الإسلامية السمححة.

كما يعرف بأنه: - (الطاهر، ٢٠١٤، صفحة ٢٧) مؤسسة مالية تقوم بتجميع المدخرات وتحريكها في قنوات المشاركة للاستثمار بأسلوب محرر من سعر الفائدة عن طريق أساليب المضاربة والمشاركة والتجارة والاستثمار

وصناعتها أ تداولها بالتجارة بالبيع والشراء وتقديم الخدمات التي تحتاجها الخدمات الاقتصادية.

٣- استحقاق العائد بالمخاطر: تعتمد المصارف التقليدية على آلية سعر الفائدة والتي تقوم على أن للمقرض الحق في الحصول على عائد مثل في سعر الفائد، فممن مودعيها عوائد على الوادائع الثابتة دون المشاركة في تحمل مخاطر استثمار أموالهم مقابل ذلك تمنح تمويلات وتحصل من خلالها على عوائد مضمونة دون أن تتحمل أية مخاطرة فهي تستوفي الأصل والفوائد بعض النظر عن نتائج الشاطط.

على خلاف المصارف الإسلامية والتي تتلزم بقواعد الشريعة الإسلامية التي تستهدف العدالة في المعاملات، بان استحقاق العائد لها وللمتعاملين معها. مرتبطة بتحمل المخاطر.

٣- الأساليب التمويلية للبنوك الإسلامية.

يقدم الاقتصاد الإسلامي بدائل تمويلية جديدة تشمل التمويل النقدي وغير النقدي عكس البنوك التجارية الربوية، التي لا تملك سوى وسيلة واحدة للعمل تمثل في القروض بفائدة وإن اختلفت أشكاله وتعددت أساليبه. عموماً فإن تمويل المؤسسات الاقتصادية يتم عبر العديد من الصيغ الإسلامية.

١- صيغ التمويل القائمة على أساس المشاركات في عائد الاستثمار

أ- المضاربة: (طابل، ٢٠٠٦، صفحة ١٩٥) تقوم المضاربة على أساس تقديم المال من جانب رب المال وتقديم العمل من جانب المضارب و يقوم المضارب بالإبحار في هذا المال الذي

٤- المساهمة في تطبيق القواعد الشرعية في المعاملات الاقتصادية والإسلامية بشكل عام.

٥- تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات الإسلامية من خلال تخصيص مواردها للاستثمار.

٦- العمل على دعم الاقتصاد المحلي عن طريق توفير فرص العمل وتقديم التمويل، وتشجيع الاستثمارات للأفراد والمؤسسات.

٣- الركائز التي يقوم عليها التمويل الإسلامي
يقوم التمويل الإسلامي على الركائز التالية (الماشمي محمد، صفحة ٤)

١- أسلوب الوساطة المالية: على خلاف المصارف التقليدية التي تقوم بدور الوساطة بين أصحاب الفائض المالي والعجز المالي بأسلوب المدانية على أساس سعر الفائدة فإن البنوك الإسلامية المصارف الإسلامية تقوم بدور الوساطة على أساس المشاركة في الربح والخسارة فهي تعامل أصحاب الفائض المالي على أنهم شركاء في عائد استثمار أموالهم مع إعادة تقديمها لاصحاب العجز على أنهم شركاء في عائد استثمارها مما يجعل من هذه الوساطة وساطة استثمارية توظف في مشروعات حقيقة.

٢- طبيعة النشاط المستهدف: تتميز المصارف الإسلامية بارتباطها بشكل وثيق بالاقتصاد الحقيقي، فالتدفقات المالية والنقدية التي يقدمها المصرف كتمويل ايوظفها كاستثمار مرتبطة دائماً بالاصول والسلع الحقيقة سواء باتجاهها

الزراعية لتحضير الأرض والامداد بالبذور المحسنة والمحاصيل، وتكون الأرض والعمل من صاحب المؤسسة. ويحدد اسهام كل شريك قبل التوقيع على عقد المزارعة الذي يحدد أيضاً استحقاقات الطرفين في الأرباح، وبعد الحصاد وعمليات التسويق تخصم التكاليف التي تكبدها كل من الشركاء من الريع الناتج عن المشاركة، ثم يوزعباقي أرباحا.

د- المساقاة: (غربي، ٢٠١٨، صفحة ١٦٠) يتم فيها تقديم الشروط النباتية (الزرع والأشجار المشمرة) المحددة لمالك معين إلى عامل ليقوم باستعلالها وتنميتها (الري أو السقي والرعاية) على أن يوزع الناتج في الشمار بينهما بحصة متفق عليها.

٢- صيغ التمويل القائمة على الدين التجاري
أ- المراجحة (ناصر، ٢٠٠٦، صفحة ٢٤): هي أن يقوم البنك الإسلامي بشراء بضاعة أو تجهيزات للعميل بطلب منه، ثم يعيد بيعها له مع هامش ربح معين يتفقان عليه. ويعتبر الدكتور الباحث سامي حمود أول من طور هذه الصيغة بعد أن أخذها من كتاب الإمام الشافعي، وأدخلها إلى النظام المصرفي الإسلامي.

ب- بيع السلم: في الشرع هو أن يسلم عوضاً حاضراً في عوض موصوف في الذمة إلى أجل، ومعنى ذلك أن يبيع أجل بعاجل، فالعاجل هو السلعة المباعة التي يتعهد البائع بتسليمها بعد أجل محدد، وعاجل هو الثمن الذي يدفعه المشتري كاملاً مجلس العقد.

ج- الاستصناع: (الكريم، ٢٠١٩، الصفحتان ١٩٥ - ١٩٦) يعد من عقود البيع الملائمة للاستثمار في الاقتصاد

حصل عليه من رب المال فيما أحل الله من مشروعات تجارية أو صناعية أو خدمية، وما يرزق الله به من ربح يتم إقتسامه بين البنك والعميل بالنسبة الشائعة والمعلومة في الربح وأما الخسارة فإنها تكون على حساب رب المال ما لم يثبت أن المضارب كان قد قصر أو أهمل في استخدام المال أو خالف شروط عقد المضاربة، فإنه في هذه الحالة يتحمل و يضمن جزءاً من المضاربة.

ب- المشاركة: (عمارة، ٢٠٠٣، صفحة ٥٢) تعد المشاركة من أهم صيغ التمويل والإستثمار الإسلامي فهي من الصيغ التي تلائم طبيعة عمل المصارف الإسلامية، بحيث يمكن استخدامها في تمويل الأنشطة الاقتصادية المختلفة، وهي أكثر الصيغ التمويلية مرونة و ملائمة و شمولاً. فهي تمثل في: "تقديم المصرف والعميل المال بحسب متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم بحيث يصبح كل واحد منهما ممتلكاً حصة في رأس المال بصفة ثابتة أو متناقصة ومستحقة لنصيبيه من الأرباح، وتقسم الخسارة على قدر حصة كل شريك في رأس المال. وبذلك تقوم فكرة المشاركة على أساس أن الممول صاحب رأس المال يعتبر شريكاً للمتعامل معه، ومن ثم تكون علاقة شريك بشريك وليس علاقة دائن بدين.

ج- المزارعة: (شحادة، ٢٠١١، صفحة ١٨٤) هي تقدم عنصر الأرض إلى العامل الزراعي على أن يكون الإنتاج بينهما فالمالك يقدم الأرض والبذور، ويقوم الثاني بالعمل والإنتاج على أن يتفق على نسبة لكل واحد منهم، فمن حلال هذه الصيغة يضمن البنك تمويل المدخلات بتوفير الآلات والمعدات

بدأ المصرف في توسيع شبكة وكالاته منذ التنصيب، واليوم يضم سبعة فروع في خمس ولايات، ثلاثة في الجزائر العاصمة، واحدة في سطيف والبليدة ووهران وقسنطينة، وهو البنك الإسلامي الثاني في الجزائر بعد بنك البركة من حيث تقديم خدمات الإسلامية في السوق الجزائري، وهو رابع بنك خليجي يتموضع في حيث البنوك الفرنسية هي المهيمنة ABC Bank .، الجزائر بعد بنك البركة، بنك الخليج.

إن مصرف السلام الجزائر يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفيّة عصرية تتبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق والمعاملين أو المستثمرين، تضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد. (السلام، ٢٠١٩)

٢- التمويلات المقدمة للمؤسسات العمومية والخاصة
يقدم بنك السلام الجزائري صيغ تمويل متنوعة لمختلف المؤسسات العمومية والخاصة وكذلك للأفراد إلا ان التركيز اقتصر على التمويل المقدم للمؤسسات العمومية والخاصة.

أ- التمويل المقدم للمؤسسات الخاصة
*** التمويل المقدم حسب الشكل**
يوضح الجدول التالي تطور اشكال التمويل المقدم من طرف بنك السلام حسب شكل التمويل.

الإسلامي، وهو وسيلة لـث صغار المنتجين والصناع على الإنتاج، ويتم تمويل الصناعة المطلوبة من جانب رب العمل وقد يكون المصرف الإسلامي، مع تحديد مواصفاتها، ويتحقق هذا العقد منافع للطرفين إلى جانب ما ينتج من اشباع حاجات المجتمع من السلع المنتجة.

د- الاجارة المنتهية بالتمليك: تعد الاجارة المنتهية بالتمليك من الأساليب التي يعتمد عليها المصارف كثيرا، حيث انه لا يقتني الموجودات والأصول انطلاقا من دراسة السوق والتأكد من وجود رغبات لاقتنائها، بل استجابة لطلب مؤكدا من أحد زبائنه لتملك تلك الأصول. وتنتقل تلك الأصول إلى ملكية المستأجر ولا تبقى في ملكية المصرف بعد نهاية عقد الاجارة.

٤- التمويلات المقدمة من طرف بنك السلام الجزائر
قصد الوقوف على دور بنك السلام الجزائر في مجال تمويل مختلف المؤسسات الاقتصادية، سيتم بداية تقديم لمحة عن بنك السلام الجزائر وعرض مختلف الأساليب التمويلية المنوحة من طرف بنك السلام الجزائر للمؤسسات الاقتصادية.

١- لمحة عن بنك السلام الجزائر
أنشئ مصرف السلام في الجزائر في 08 جوان 2006، وثبت الصادقة عليه من قبل بنك جزائر في 10 سبتمبر 2008 ، وبدأ في ممارسة نشاطه في 20 أكتوبر 2008 برأس مال قدره 7.2 مليار دج 100 مليون دولار)، وتم رفعه إلى 10 مليار دج وفقا للقواعد الجديدة لبنك الجزائر.

جدول رقم (٢): تطور التمويل المقدم من طرف بنك السلام حسب المعاملين الاقتصاديين للفترة ٢٠١١-٢٠١٦ الوحدة الاف

الدينار						
2016	2015	2014	2013	2012	2011	النسبة المؤسسات
-	23038246	237966127	28352633	20619957	13841257	المؤسسات الم الخاصة
-	92031	143348	421613	75204	64556	الإذادات المحروج
29377096	23130277	23939475	28774246	20695161	13905813	

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على تقارير بنك السلام الجزائر (٢٠١١-٢٠١٥)

يوضح الجدول السابق تطور حجم التمويل المقدم من طرف بنك السلام الجزائر للمؤسسات خاصة والافراد حيث يلاحظ ارتفاع مستمر في حجم التمويل المنحى للمؤسسات الخاصة حيث ارتفعت من ١٣٩٠٥.٨١٣ دج سنة ٢٠١١ الى ٢٩٠٣٧٧.٠٩٦ دج سنة ٢٠١٦

ونظرا للتفصيل في بعض التمويلات المقدمة للفترة (٢٠١٧-٢٠١٩) فقد تم اعتماد الجدول التالي للفترة (٢٠١٧-٢٠١٩) :-

جدول رقم (٣): التمويلات المقدمة للمؤسسات الخاصة من طرف بنك السلام الجزائر (٢٠١٧-٢٠١٩) الوحدة: الاف الدينار		
2019	2018	2017
53168392	42244302	27143656
26	56	
11333094	10487621	8171368
8	28	
9006385	7173303	3911926
26	83	
5081941	4030784	3154795
26	28	
209146	47769	27145
78798958	63983779	42408890
2972495	2439725	1965707
75826463	40,443,183	61,544,054

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقارير بنك السلام الجزائر للفترة ٢٠١٧-٢٠١٩

جدول رقم (١): التمويل المقدم من طرف بنك السلام للمؤسسات حسب شكل التمويل للفترة (٢٠١١-٢٠١٦) الوحدة الاف الدينار

النحوة المالية	2016	2015	2014	2013	2012	2011
الاستثمار	20,169,054	16,567,805	15,066,234	19,696,910	14,793,726	10,860,600
غير بلات	7,866,447	6,430,485	6,649,378	7,104,262	5,732,139	2,940,804
عذر بالازداد	494700	92031	143348	421613	75204	64556
غير بلات						
غير بلات	46826	-	-	-	-	-
غير بلات	63793	39956	80515	1551461	94092	39853
غير بلات	30845987	23130277	23939475	28774246	20695161	المحروم

المصدر: من اعدادا الباحث اعتمادا على تقارير بنك السلام الجزائر للفترة ٢٠١١-٢٠١٦

يوضح الجدول السابق تطور حجم التمويل المقدم من طرف بنك السلام الجزائر حيث يلاحظ ان البنك يقدم تمويلات متنوعة ما بين استغلالية واستثمارية وعقارية وتمويلات استهلاكية .

حيث يلاحظ ارتفاع حجم التمويل المقدم لغطية دورات الاستغلال من سنة لأخرى ليصل الى اقصاه سنة ٢٠١٦ بعقدر ٢٠١٦٩٠٠٥٤ دج .

تليه التمويل المقدم لنشاط الاستثمار حيث سجل ارتفاع من سنة الى اخرى حيث بلغ حجم التمويل المقدم لنشاط الاستثمار سنة ٢٠١١ بـ ٢٠٤٠٠٨٠٤ دج ليصل الى ٧٠٨٦٦٤٤٧ دج اما بالنسبة للتمويل العقاري والتمويل الاستهلاكي فسجل نسب ضئيلة مقارنة بنشاط الاستغلال والاستثمار مما يوضح ان التمويلات المنوحة من طرف البنك هي استغلالية اكثر منها استثمارية

* اشكال التمويل حسب المعاملين الاقتصاديين

يوضح الجدول التالي تطور التمويل المقدم من طرف بنك السلام حسب المعاملين الاقتصاديين للفترة ٢٠١١-

٢٠١٦

* النشاط التمويلي لبنك السلام الجزائري المقدم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

خلال سنة ٢٠١٨ تم دراسة وتصنيف ٦٣٥ طلب تمويل، منها طلبات جديدة وطلبات مجددة وسقوف معاد النظر فيها وتمحور كلها في تمويلات قصيرة الأجل أو متوسطة بما فيها حالات التمويل الإيجاري.

١- عدد ملفات شركة مصنفة والجدول التالي يوضح عدد ملفات شركة مصنفة :-

جدول رقم (٥) : عدد الشركات المصنفة حسب قطاع النشاط

قطاع النشاط	عدد الشركات
تجارة	257
صناعة	140
البناء و العقارات	51
خدمات اخرى	48

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير النشاط لبنك السلام ٢٠١٨

اما الجدول التالي يوضح مستوى الشركة المصنفة:-

جدول (٦) : مستوى الشركة المصنفة

مستوى الشركة	العدد
صغرى	304
متوسطة	163
كبيرة	28
الاجمال	495

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير النشاط لبنك السلام ٢٠١٨

بلغ عدد المؤسسات الصغيرة ٤٣٠ مؤسسة تليها المؤسسات المتوسطة بـ ١٦٣ و اخيرا المؤسسات الكبيرة

اما سنة ٢٠١٩ فقد عرفت نشاطا مكثفا من خلال

معالجة ملفات التمويل للمؤسسات والشركات الناشطة في مختلف الميادين الاقتصادية حيث ارتفع عددها من ٤٤٠ الى

بالنظر الى الجدول السابق يلاحظ ان البنك يركز في تمويلاته على النشاط الاستغاثي اكثر من الاستثماري، حيث اضافة الى التمويلات السابقة الذكر فقد تم اضافة صيغة التمويل بالإجارة للأصول المنقوله حيث ارتفع التمويل بهذه الصيغة من ٣٩١٩٢٦ دج سنة ٢٠١٧ ليصل الى دج ٧١٧٣٣٠٣ بنسبة تقدر ب ٥٨٥٪.

اما اجمالي التمويلات الصافية المقدمة للمؤسسات الخاصة فقد انخفضت من ٦١٥٤٤٠ دج سنة ٢٠١٧ الى ٤٠٠٤٣٠١٨٣ دج سنة ٢٠١٨.

ب- التمويل المقدم للمؤسسات العمومية: يوضح الجدول التالي حجم التمويل المقدم للمؤسسات العمومية

جدول رقم (٤) : التمويلات المقدمة للمؤسسات العمومية من طرف

بنك السلام الجزائري (٢٠١٩-٢٠١٧) الاف دج

الموسم العددي للسنة	2019	2018	2017
مؤسسات عمومية	-	-	-
امانة اصول مترفة	14352	9368	-
مجموع تمويل المؤسسات العمومية	14352	9368	-
مخصص نقص القيمة	-	-	-
تمويل المؤسسات العمومية المصطفة	14352	9368	-

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقارير بنك السلام للفترة ٢٠١٨-٢٠١٧

يلاحظ ان حجم التمويل للمؤسسات العمومية منخفض اذا ما تم مقارنته بحجم التمويل الممنوح للمؤسسات الخاصة، حيث يلاحظ ان حجم التمويل الممنوح لها عن طريق صيغة التأجير التمويلي قد ارتفعت من ٩٣٦٨ سنة ٢٠١٨ الى ١٤٣٥٢ أي .

حسب تقرير سنة ٢٠١٩ فتمثل المؤسسات المتوسطة نسبة ٥٥٪ من محفظة التمويلات، تليها المؤسسات الصغيرة. خلال السنين الأخيرتين تعتبر محفظة زبائن المصرف متعددة بتمويل ٥٥٪ من المؤسسات المتوسطة تليها المؤسسات الكبيرة والصغيرة.

والجدول التالي يوضح حجم المؤسسة حسب رقم الجدول رقم (٨) رقم اعماها

رقم الاعمال	حجم المؤسسة
٥٥ مليون دج < رقم الاعمال	المؤسسة الصغيرة جداً
٢٥٠ مليون دج > رقم الاعمال < ٥٥ مليون دج	المؤسسة الصغيرة
١ مليار دج > رقم الاعمال < ٢٥٠ مليون دج	المؤسسة المتوسطة
٣٠٣١٩ مليون دج > رقم الاعمال	المؤسسة الكبيرة

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير بنك السلام عرفت سنة ٢٠١٩ توطن الكثير من المعاملين الجدد لدى الفروع الجديدة بالإضافة الى معتملي المصرف، كنتيجة حتمية لكتافة الخدمات وسرعة التكفل بطلبات المعاملين من الدراسة الى التبعية، وهي الاستراتيجية المعتمدة من طرف الادارة العامة التي عملت على التعريف بالصيغة الاسلامية من خلال مختلف منافذ الاعلام والاشهار للتعريف بالمصرف، فتح الفروع الجديدة عبر الوطن وتطوير مختلف المنتجات الموافقة للشريعة السمححة والمواتية لطلبات مختلف المعاملين الاقتصاديين .

* توزيع التمويلات حسب القطاعات

يوضح الشكل التالي توزيع تمويلات المؤسسات حسب القطاعات:-

٤٦٧ ملف ما بين استثمارية واستغلالية بمعدل نحو ٦٪

مقارنة بسنة ٢٠١٨

والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول رقم (٧): تطور عدد الملفات المدروسة لبنك السلام الجزائري

القيمة	عدد الملفات المدروسة	العام
٧٢٥٥٩	٤٤٠	٢٠١٨
٧٠٣١٩	٤٦٧	٢٠١٩

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير البنك السلام

الجزائر ٢٠١٨-٢٠١٩

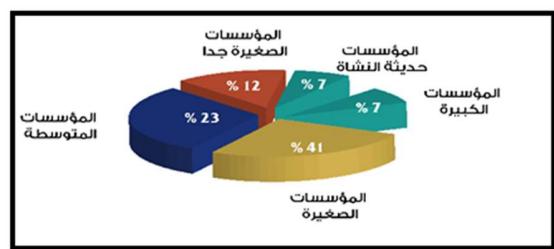
يلاحظ ارتفاع في عدد الملفات المدروسة من طرف بنك السلام الجزائري من ٤٤٠ ملف سنة ٢٠١٨ إلى ٤٦٧

ملف سنة ٢٠١٩ وقد توزعت ملفات التمويلات ما بين استثمارية واستغلالية بقيمة تمويل اجمالية بلغت ٧٥ مليار دج.

* توزيع محفظة التمويلات حسب نوع المؤسسة اعتمادا على رقم الاعمال

تمثل المؤسسات الصغيرة نسبة ٣٠٪ من محفظة التمويلات تليها المؤسسات المتوسطة بـ ٢٦٪ وهذا حسب تقرير البنك لسنة ٢٠١٨ والشكل التالي يوضح ذلك:-

شكل رقم (١) : محفظة التمويلات حسب رقم الاعمال

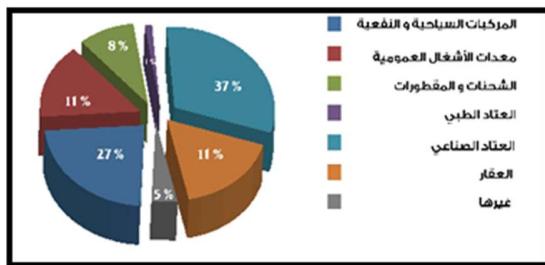


المصدر: تقرير بنك السلام الجزائري لسنة ٢٠١٨

يوضح الشكل السابق مختلف الاساليب التمويلية المعتمدة من طرف بنك السلام الجزائري، حيث يلاحظ ان صيغة المرابحة تحتل المرتبة الاولى بنسبة ٥١% سواء كانت محلية او خارجية تليها صيغة البيع بالتقسيط بنسبة ٦% ، ثم البيع لاحل بنسبة ١٦% . اما باقي الصيغ فتساهم بنسبيه ضئيلة جدا تتراوح ما بين ٢% و ٦% .

٢- التمويل بالإيجار: سجل نشاط الاعتماد الإيجاري خلال سنة ٢٠١٨ تطورا معتبرا حيث عرفت التسهيلات الممنوحة بصيغة الاعتماد الإيجاري نسبة نمو تقدر بـ ٣٠% ، حيث بلغت ١١٠ مليون دولار مقابل ٨٤ مليون دولار سنة ٢٠١٧ بينما عرفت قيمة التسهيلات المفعلة استقرارا نسبيا بقيمة ٦.٨ مليار دج اما العتاد موضوع التمويل بصيغة الإيجار المتلهية بالتمليك حسب مجال الاستغلال فيوضحه الشكل التالي :

شكل رقم (٥): العتاد موضوع التمويل بصيغة الإيجار المتلهية بالتمليك



المصدر: تقرير بنك السلام لسنة ٢٠١٨

حقق المصرف نتائج جد مرضية من ناحية التمويل الإيجاري حيث سجل رصيد تمويلات الإيجار المتلهية بالتمليك بنسبة نمو تقدر بـ ٢٥% مقارنة بسنة ٢٠١٧ ليأتي تمويل العتاد الصناعي في

شكل رقم (٣): توزيع تمويلات المؤسسات حسب القطاعات



المصدر: من اعداد الباحث اعتناما على تقرير بنك السلام لسنة ٢٠١٩

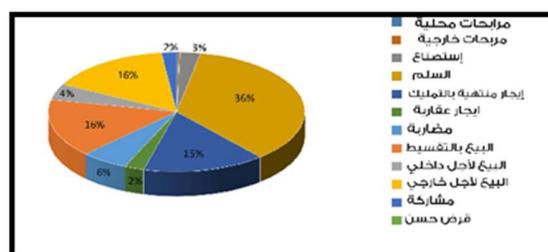
من الواضح ان قطاع التجارة يحظى باللحصة الاكبر من تمويلات البنك حيث بلغت نسبة التمويل المقدم لهذا القطاع ٥١% ، تليه قطاع الصناعة ثم تأجير العقارات وقطاع البناء.

اما بالنسبة لباقي القطاعات والمتمثلة في قطاع الصحة و النقل و المطاعم فيساهم في تمويلها بنسبيه ضئيلة جدا تراوحت بين ٤% و ٦% .

١- التمويلات الممنوحة: حيث وصل حجم التمويلات الممنوحة الى ١٠٣ مليارات دج سنة ٢٠١٨ ما يعكس معدل نمو مقدر بـ ٤% مقارنة بسنة ٢٠١٧ :

والشكل التالي يوضح ذلك : -

شكل رقم (٤): التمويلات المباشرة لبنك السلام الجزائري لسنة ٢٠١٨



المصدر: تقرير بنك السلام لسنة ٢٠١٨

ونشر الوعي الادخاري لدى الأفراد واستحداث أدوات مالية ووسائل مصرفية شديدة الحيوية في تفاعلها واتصالها وتأثيرها الواسع على سياسات التوظيف المصرفي والتي يمكن بواسطتها تحريك وتحفيزه وزيادة فاعلية ونتاجية عوامل الإنتاج المتوفرة في المجتمع وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:-

- ١- استطاعت المصارف الاسلامية وفي ظل نظام رأسالي قائم على الفائدة أن توجد نوعاً من التعامل لم يكن موجوداً من قبل في القطاع المصرفي التقليدي.

- ٢- رغم تنوع التمويلات المقدمة من طرف بنك السلام الجزائر للمؤسسات الاقتصادية الا أنها تظل غير كافية لدعم وتشجيع الاستثمار.

- ٣- لا يركز مصرف السلام على الأساليب التمويلية والاستثمارية ذات التأثير الإيجابي على استقرار الاقتصاد مثل المشاركة والمضاربة.

- ٤- يقدم بنك السلام الجزائر تمويلات متعددة ما بين استغلالية واستثمارية وعقارية وتمويلات استهلاكية.

- ٥- ان قطاع التجارة يحظى بالحصة الاكبر من تمويلات البنك السلام حيث بلغت نسبة التمويل المقدم لهذا القطاع ٥١٪.

تليه قطاع الصناعة ثم تأجير العقارات وقطاع البناء

- ٦- اما بالنسبة لباقي القطاعات والتمثلة في قطاع الصحة والنقل والمطاعم فيسهم في تمويلها بنسبة ضئيلة جدا تراوح بين ٤٪ و ١٪.

- ٧- تحتل صيغة المراحة المرتبة الاولى بنسبة ٥١٪ سواء كانت محلية او خارجية تليها صيغة البيع بالتقسيط بنسبة ٦٪، ثم

المرتبة الأولى بنسبة ٣٧٪ ، تليه المركبات السياحية والنفعية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧٪.

ويوضح الجدول التالي تطور رصيد تمويلات الاجارة لسنة ٢٠١٨ و ٢٠١٩

جدول رقم (٩): رصيد تمويلات الاجارة

السنة	٢٠١٨	٢٠١٩
رصيد تمويلات الاجارة	10764	13449

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير البنك السلام
الجزائر ٢٠١٩

والجدول التالي يوضح تطور نشاط الاجارة:-

جدول رقم (١٠): نشاط الاجارة لبنك السلام مليون دج

السنة	٢٠١٩	٢٠١٨
التمويلات المطلوبة	12973	22274
التمويلات المسروقة	4405	14612
التمويلات للخطر عنها	8568	7695
التمويلات المعونة	6648	6838

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على تقرير البنك لـ ٢٠١٩
بلغ عدد ملفات تسهيلات الاعتماد الاجاري المقرر
فيها خلال سنة ٢٠١٩ ٤٩٦ ملفا قدر مبلغ التمويلات
المطلوبة ١٣ مليار دج وبلغت قيمة التسهيلات المنوحة ٤٠.
٤ مليارات دج ما يعادل نسبة ٣٤٪
اما فيما يتعلق بتطور التمويلات المنوحة فقد اعتمد
المصرف سياسة انتقائية اتجاه المشاريع والاستثمارات لاسيما
الجديدة منها.

* خاتمة

أن الأهمية الأبرز للمصارف الاسلامية تتجسد في دورها التنموي الهام والذي تسهم من خلاله في توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمعات وتحقيق النمو المتسارع لمختلف القطاعات الاقتصادية. وذلك من خلال توفير التمويل

موسى محمد شحادة، مدى نجاعة البنوك الإسلامية وتغلغلها في الاقتصاد الفلسطيني، جامعة هولندا الحرة، ٢٠١١، ص ١٨٤.

عبد الحليم عمار غري، الوجيز في الاقتصاد الندي والمصري، الإصدار الأول، يناير، ٢٠١٨، ص ١٦٠.

سليمان ناصر: تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر الواقع والأفاق، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد ٢٤، ٢٠٠٦، ص ٤٠.

حكيم حمود فليح الساعدي، صادق حمادي المفرجي، محمد حسن عبد الكريم الحلبي، المصارف الإسلامية، الطبعة الثانية، دار بغدادي للكتب للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بغداد، ٢٠١٩، ص ١٩٥ - ١٩٦.

تقارير بنك السلام الجزائري للفترة ٢٠١١ - ٢٠١٩ من الموقع www.alsalamalgeria.com.

البيع لاجل بنسبة ١٦ %. أما باقي الصيغ فتساهم بحسب ضيئلة جدا تتراوح ما بين ٦% و ٢%.

* المراجع

محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٦.

قادری محمد الطاهر وآخرون، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، مكتبة الحسن العصرية، بيروت، لبنان ٢٠١٤، ص ٢٧.

فليح حسن خلف، البنوك الإسلامية، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، اربد، ٢٠٠٦، ص ٩٣-٩٢.

انس ساتي ساتي محمد، تقويم أداء صيغ الاستثمار في المصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه، فلسفة الدراسات المصرفية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٥، ص ٤١.

الماشي محمد الطاهر، المصارف الإسلامية، جامعة مصراته، ليبيا، ص ٤.

مصطفى كمال السيد طايل: القرار الاستثماري في البنوك الإسلامية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦، ص ١٩٥.

صالح صالحی، نوال بن عمارة: الصيغ التمويلية و معالجتها المحاسبية بمصارف المشارکة، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد ٣، ٢٠٠٣، ص ٥٢.